

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى المقصود بما يقتضيه المقام ويختم بقوله وللرأي العالي مزيد العلو ونحو ذلك .
كما كتب عن بعض وزراء الراشد أو المسترشد إلى السلطان سنجر السلجوقي في حق قطب الدين
أبي منصور أزدشير العبادي وقد ورد إلى أبواب الخلافة ببغداد رسولا وكان أبوه وخاله وسلفه
من أهل العلم والزهد وهو من الفصحاء البلغاء ما صورته أصدر خادم المجلس العالي هذه
الخدمة عن ضمير معمر بالولاء وإخلاص دواعيه متصلة على الولاء وعكوف على ما يرجو به حصول
المراضى العلية والتحقق لمشايعته الواضحة شواهدا الجلية والحمد لله رب العالمين .
وبعد فما زال الجناح العالي السلطاني الشاهنشاهي الأعظمي أعلاه الله لكل خير منبعا
وحرمة الآمن للفوائد الجمة مغاثا ومربعا والسعادة والتوفيق مقرونين بسامي آرائه مطيفين
به من أمامه وورائه في كل رأي يرتئيه ومقرب يصطفيه وامرء يتخيريه ويقلده وأمر يحله
ويعقده وصنع جميل يصيب من الاستحقاق موضعه ويعيد طيب الذكر مجهزه ومبضعه مناقب تفوت
الإحصاء عدا وترد من مفاخر الوصف منهلا عذبا وتسير بذكرها الرفاق غورا ونجدا وتجاوز
غايات المدح علاء ومجدا وكفى على ذلك دليلا قاطعا وبرهانا ساطعا ما اقتضته الآراء العلية
من التعويل على فلان العبادي في تحمل الرسالة الأعظمية التي عدت منه بالنقي الجيب
البريء من العيب العاري من دنس الشك